صاحب الأمتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor ;

MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر كل يوم عدا السبت والثلاثاء

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : التليفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك | في القدس جنيه وربع في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف في الخارج جنيهان وفي البلاد الاميركية عشرة دولارات

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون بأسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل

الوصولات | يجب ان تكون مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

القدس الشريف: في ٢٦ رمضان سنة ١٣٤٨ هـ

الاثنين

(الموافق ٢٤ شباط ١٩٣٠ م)

جابو تنسكى المهيج

يستأنف الحملة والتحريض على الحكومة

اتهام حكومة فلسطين بتحريض العرب على اليهود

عندما اضرم الصهيونيون لهيب الثورة الأخيرة في فلسطين ، كانوا قد هيأوا لها الأسباب ، واستعدوا لها أتم استعداد ، ثم ارهفوا اقلامهم ورفعوا اصواتهم بالصريخ في آفاق الأرض يتهمون حكومة فلسطين وموظفيها بأنهم اتفقوا مع العرب في فلسطين على تهيئة هذه المذبحة المريعة لليهود التي تتضاءل امامها مذبحة «سان بارثلمي» التي ذبح الكاثوليك فيها البروتستنت في فرنسا في عهد كاترين دي مديسيس .

ومع ان هذه المزاعم اليهودية والتلفيقات الصهيونية ظهر بطلانها لدى لجنة التحقيق وبدأ العالم يقف على حقيقة افتراءات الصهيونيين فان هؤلاء لم يكفوا عن حملتهم هذه التي يتهمون فيها حكومة فلسطين زوراً وبهتاناً بأنها كانت عوناً للعرب عليهم والله يشهد انهم لكاذبون وان معظم نكبة العرب انما حل بهم من حكومة فلسطين قبل الصهيونيين .

وقد عاد جابوتنسكي رأس المهيجين الصهيونيين يستأنف الحملة التي بدأها الصهيونيون منذ الثورة الأخيرة على حكومة فلسطين بتهمة تحيزها للعرب فنشر في عدد دوآرها يوم الصادر يوم ١٨ شباط الجاري مقالاً استعرض فيه الحوادث التي حدثت في الأشهر الخمسة الأخيرة بعد الثورة ، ثم تطرق الى ذكر لجنة التحقيق قائلاً انه بالرغم عن كيفية تشكيل هذه اللجنة وتعيينها فأنها قد مثلت دورها على مسرح ذي شأن وبصورة استلفتت انظار العالمين اليهودي والبريطاني ، وقد كان من الواجب على الصهيونيين ان يستغلوا هذا المسرح ، لا بالأخذ والرد والجدل مع السفاكين السلابين (أي العرب طبعاً) فأن هؤلاء لا شأن لليهود معهم ، بل مع حكومة فلسطين وارثة خطة السر هربرت صموئيل ، تلك الخطة التي كانت السبب الاساسي في كل حوادث القتل والنهب والتدمير والتي شجعت على حدوث الانفجارات الفظيعة . . . (كذا)

ويقول جابوتنسكي ان كل اليهود من صهيونيين ولا صهيونيين كانوا يعلمون ذلك حق العلم ، ومن اجل ذلك فقد كانوا ينتظرون (عدا جابوتنسكي) ان يتقدم زعماء الصهيونيين ليؤدوا شهاداتهم لدى لجنة التحقيق ويكشفوا الستار عن بيروقراطية حكومة فلسطين ، لان هذا في نظرهم يشكل عنصراً من اهم عناصر الدفاع عن القضية الصهيونية لدى لجنة التحقيق . اما هو فلم يكن ينتظر مثل ذلك من زعماء الصهيونيين ، وكأنه يريد ان يقول انهم في نظره في منتهى الضعف والاعتدال . .

ثم يقول جابوتنسكي ان اللجنة نفسها كانت تنتظر ان تقدم اليها التهم على الحكومة ايضاً كما صرح بذلك السر ولتر شو رئيس اللجنة ، ولما احتج المستر بريدي محامي الحكومة على كلمة «تهم» رد عليه السر ولتر شو بقوله: حسن فلنسمها «شكايات» . وهنا ينفجر جابوتنسكي ويتساءل بحرقة وألم هل تقدمت شكايات على الحكومة ؟ وهل اجترأ احد ان يقول الحقيقة ؟ ويفضح اعمال حكومة فلسطين منذ سنة ١٩٢٠ الى اليوم ، تلك الاعمال التي كانت حجر عثرة في سبيل نهضة الصهيونيين وقوتهم واعتلائهم ؟؟ تلك الحكومة التي هي مسؤولة بموجب صك الانتداب عن تنفيذ سياسة الوطن اليهودي وتسهيل انشائه والتي تتألف من كتلة من الموظفين يكرهون الانتداب واليهود معاً (كذا)

ثم يصرخ جابوتنسكي اكثر ويقول:

«كان من اللازم ان تدعو اللجنة المستر ريتشموند ، صاحب كراسة «ما بعد القرن التاسع عشر» التي نشرت سنة ٩٢٥ والتي جاء فيها ان الانتداب «غير معقول» وان الصهيونيين «سلابون» لتسأله كيف ولماذا طلب قبل سنة واحدة من نشر مقاله هذا ، الحصول على منصب رفيع في حكومة فلسطين !

«وكان من اللازم ان تدعو اللجنة عارف العارف ، وهو الذي اشترك في حوادث سنة ٩٢٠ وحكم عليه من اجلها بالأشغال الشاقة ثم عفي عنه ، لتسأله كيف اصبح في تلك السنة نفسها حاكماً على «جنين»

«وكان من اللازم ان يدعي المستر بنتويش ويوعز اليه بالتكلم عن السبب الذي دعا زملاءه الموظفين ان يرفضوا هديته التي قدمها الى المستر X وان السبب لم يكن «يهوديته» . . .

«وكان من اللازم دعوة الموظفين اليهود والذين كانوا موظفين من اليهود ، ودعوة الشرطة اليهود والذين كانوا في الشرطة من اليهود ، لسؤالهم عن اعمال الحكومة ومعاملتها لهم . . . وبعد ذلك كان علينا ان نسأل العالم واعضاء اللجنة ايضاً السؤال الآتي:

«كيف ، وبأي روح ، تستطيع حكومة هذه اعمالها ان تؤثر على العرب . . ؟؟»

ثم يختم جابوتنسكي آياته البينات هذه بقوله :

«اننا خسرنا ! ولكن ليس من حيث كوننا جربنا ولم ننجح ، بل من حيث اننا لم نجرب بتاتاً . . .»

اما الاسلام واما الالحاد

وليست هناك حال وسطى

ومصر لا تكون رأس العالم العربي والعالم الاسلامي الا اذا كانت مؤمنة مسلمة

كلمة حرة صريحة

اني ، والله على ما أقول شهيد ، لا أرتاع لجيش الالحاد في مصر ذرة ، ولو انضوى تحت لوائه المقهور العشرات والمئات ، لأن عاقبة هذا الأمر الخذلان والاضمحلال والفناء . ولكن الأمر العظيم الذي يقيمني ويقعدني ، وترتاع له كل جارحة من جوارحي هو أن مصر العزيزة ، التي أضاء واديها قبسات النور في فجر نهضتها ، من جمال الدين الافغاني ومن بعده من الاستاذ الامام وعنهما أخذ سعد باشا زغلول ومنهما سمع ووعى كثيراً أصبحت اليوم بالثلاثة عشر مليوناً من مسلميها تكاد تستخذي لعصابة من الملاحدة الايقوريين ، يرمونها عن قوس الزندقة بالسهم تلو السهم ، ويتآمرون على اسلامها في «الجامعات» والمطابع ، وينفقون الليالي يدبرون الأمر لكيدها في دينها ومعتقدها وايمانها ويجرؤون بأسم «التجدد» الكاذب المزيف على الهزء بكتابها وشريعتها ، وتاريخها وآدابها ، ويبعثون كل يوم بيد من ايديهم الشريرة الجانية الآثمة ، الى معسكر الثلاثة عشر مليوناً تجوس خلال حرماتهم المقدسة ، وتعبث بمنازل كرامة أهل الوادي وتدنس مواضع الشرف والعزة منهم ، ثم تنساب تلك اليد راجعة الى وكرها الخبيث كما يرجع ابن آوى عن المزرعة التي تسلل اليها طلباً للطعمة والصيد آخر الليل ، فاذا سمع بالصيحة ، وكادت تذر كه الضربة والصفقة تولى وفر عاقداً ذيله للهزيمة . فالذي هو عندي في المقام الأول خطراً وشأناً ، لا عدوان تلك العصابة المنظمة المارقة ، ولا اجتراؤها هذا الذي بتنا نراه حيناً بعد حين متمادياً متوالياً ، وانما هو اصطبار مصر المسلمة ، مصر المؤمنة ، مصر الموحدة ، مصر التي لما زار مليكها المعظم أوروبة منذ نحو سنتين أبى جلالته — وهو سليل باني مصر محمد علي باشا — الا ان يجري في زيارته تلك على آداب الاسلام وسننه ، فكان ملكاً مسلماً يزور أنداده في دور ملكهم وقصورهم السلطانية ، ويؤاكلهم ويشاربهم متقيداً بمراسم دينه ، يأتمر حيث دينه يتوجه بالأمر ، وينتهي حيث دينه يتوجه بالنهي ، فلا صبت خمر في كأس على مائدة جلس اليها ، ولا طرح لحم الخنزير ولا اكل أمامه ، ولا تعوقرت كؤوس المشروب لديه ، كل ذلك كان من القوم احتراماً للملك المسلم المتأدب بآداب دينه — انما الذي هو عندي في المقام الأول خطراً وشأناً اصطبار مصر على احتمال هذه العصابة تفعل الأفاعيل ، وتمعن هذا الأمعان ، وتوجف هذا الايجاف دون أن تلزم الحد الذي ينبغي أن تقف عنده ، ودون ان يصطدم باطل تلك العصابة بصخرة مصر فيروح مذرياً منثوراً كالهباء ويكتسحه الحق الابلج اكتساحة قاصمة للظهر فتطهر مصر ساحتها وكعبتها من عبدة أوثان الالحاد ، ويرتد وثنيو اليوم على اعقابهم خاسرين

***

جراثيم الشر ونزعات الباطل لم تختف في عصر من العصور ولا هي في حكم العدم في هذه الهيئة الاجتماعية ، بل هي مستقرة العنصر في المواطن المهيئة لها تنبت وتنمو اذا واتاها خصب الدمنة وتقوى اذا كان هناك ما تستمد منه الغذاء . هذا طبيعي في العمران البشري وان جاء هذا الشر والباطل على أشكال مختلفة ، وصور متنوعة تبعاً لمقتضى الزمان والمكان ، وانما العبرة كل العبرة أن تكون قوى الخير والصلاح والفضيلة قوى عاملة فاعلة حية متحركة سليمة الطبائع ، لها القدرة الصحيحة على الطلب والانشاء والاختيار ، فاذا كانت هكذا تعين عليها ان تنصب علم الحق وتعليه فوق أعلى رابية ، وحينئذ هي عندما تهيأت له من وظيفة وعمل ، فاذا ظهر الباطل ، فلا تكون الا جولة حتى تسحقه سحقاً فاذا عاد عادت ، فلا تنفك عنه حتى تبيده وتغسل يديها من أوضاره . من هنا جاء القول المأثور: ان دولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة . وعلى هذه القاعدة يبنى الحكم في أن عصراً من العصور كان الخير فيه أغلب على الشر ، والعكس بالعكس . وما مثل الشرائع السماوية كافلاً للبشر السعادة الطيبة والخير الأمين وما جاء دين كالاسلام في اختلاط سبل السعادتين للانسان ، وفي

اعداد المراقي له في هـذه الدنيا ما وسعت طاقة الانسان العقلية والفكرية

***

واذا قال قائل ان سلامه موسى وشيعته الذين على مذهبه الاباحي ، الحرمي ، يجب ان لا يكونوا في مصر بتة ، فهذا لا محل له عند تحري السنة الطبيعية في هذا المجتمع الانساني لأن هذا المجتمع لابد له أن يكون عالقاً بـه من العناصر الفاسدة شيء بمقدار قل أو كثر ، وليست مصر وهي من هذا المجتمع ، بمستثناة من ان يكون فيها نفر من العنصر المفسد لصحة المجتمع ، ولكن وجه الاعتبار للقضية يفرض على مصر نفسها أن تكون فاعلة لا منفعلة فتنبذ هذا العنصر وتعدمه الحياة ، كما هو الشأن الطبيعي في الجهاز الحي من ان قوة المناعة الحاصلة في تركيب الجهاز تدرأ الفاسد اذا طرأ ، وتقاومه حتى تقتله ، فسلامه موسى اذا شاء واختار أن يكون في مصر فله ذلك ، وأما مصر فاذا شاءت واختارت أن يعلق بها سلامه موسى فهي في أحد أمرين فأما ان تكون فريسة له مستسلمة الى براثنه ونيوبه ، وهي بهذه الحالة ذات علة سوداء وفق الطبيب الى تشخيصها أم لم يوفق ، وأما أن تستعصي عليه وعلى امثاله فتجعل باطله زهوقاً ممحوقاً ، وهي في هذه الحالة تدفع الفساد عن جهازها السليم العناصر وتبعد عنه الاذى والضرر ، وهذا هو المفروض عليها

***

ماذا يريد سلامه موسى وماذا هو مذهبه؟ يريد هذا الغر المفتون ، ان يُطوى بساط الدين الاسلامي من مصر وان تقوض عقائد التوحيد والايمان ، وتبطل الشريعة الاسلامية وتسقط تكاليفها ، وتنهار احكامها ، ويعدل عن كل هـذا الى المجتمع المطلق .

وهو يقصد بهذا ان تستن مصر من اقصى الحرية الاجتماعية المفرطة سنناً لها مصطنعاً بدلاً من سنن الاسلام وحدوده وان يحل الاستهتار محل الاداب والفضائل ، وهو يسمي هذا « الادب المكشوف » وان يسير المصريون بقضهم وقضيضهم نحو الحضارة الاوربية ، يغترفون منها ما بلا قونه في سواقيها وجداولها وانهارها ، اغترافاً مطلقاً بلا قيد ولا شرط ، ولعله يوافق بكل طيبة خاطر ان تسير مصر الى اوروبة هذا المسير عريانة متجردة ، حتى يكون اندماجها بأوروبة اطهر واقدس ، وأبرأ من الاسلامية والشرقية وهو يقول ان الخديوي اسماعيل كان يقول (ان بلادي قطعة من اوربة لا من افريقية) وسلامة موسى هذا ، جاء اليوم يؤول مقصد ساكن الجنان الخديوي اسماعيل باشا بما تقدم شرحه .

***

مذهب سلامه موسى في التجرد والانسلاخ والانخلاع مذهب ظاهر لم يفتأ هذا الحدث الغاوي يبشر به بكل وسيلة مستطاعة ، فهو يقول ان الالتحاق بأوروبة على هذا الوجه ، هو المنجاة الوحيدة لمصر من ربقة العهد الحالي يعني الاسلام ، والموصل الوحيد لها الى عهد الحضارة الصناعية التي لا تدخل امة في حساب الامم الا اذا اصطنعت — على حد تعبيره — تلك الحضارة وأكلتها وشربتها واستساغتها هنيئاً مريئاً حتى الثمالة ، فهو لا يطلب اصلاحاً اجتماعياً ضمن المجتمع الاسلامي ، بل هو يطلب التقويض لهذا المجتمع تقويضاً كاملاً ، والالتحاق بأوروبة التحاقاً كاملاً . وهو لا ينادي بهذه الدعوة اخوانه اقباط مصر ويترك مسلمي مصر الثلاثة عشر مليوناً أحراراً في اختيار ما يرونه الاصلح لهم ، بل هو يود أن يلزم أهل مصر اجابة دعوته لتعتدل كفتا الميزان: الاولى في انقرة والاخرى في القاهرة . . .

***

وهذا السفسطائي المخبول ، لا يرى في الشرق فضيلة ، ولا يرى المشارقة أهلاً للحياة ما داموا يبغون الاعتصام بشرقيتهم واسلامهم ، وهو آخذ بنصرة مصطفى كمال لا حباً للترك ولا رحمة منه بهم ، وانما هو مكبر معظم للنواحي التي اتاها الكماليون منافقة للاسلام والشرع الحنيف ، وهو مبجل محترم لأمان الله لا لأن الخبيث سلامه موسى يعطف على أهل افغانستان المسلمين الشم الانوف ولا لأن له منه حدباً على تلك البلاد التي انجبت حكيم الشرق وموقظ المسلمين السيد جمال الدين الافغاني ، وانما هو كان يتمنى النجاح لسير امان الله على منوال مصطفى كمال ، وهو نصير لحركات التجديد الهادمة في مصر خاصة والاقطار الاسلامية الاخرى عامة حيث بنت طلائع هذه الحركات ، لا غيرة منه على شيء من الاصلاح اذ هو يرى الهدم والتقويض حتى الاساس ، وانما هو يغار على هذه الحركات وينصرها اعتقاداً منه ان كل حركة تضعف من بناء المجتمع الاسلامي تؤول في النهاية الى الغاية التي يتوخاها هو ، بل هو على راي زويمر رأس المبشرين العاملين على اسقاط الاسلام ، من ان السبيل الاهون والايسر الى ضعضعة هذا الدين تسليط الملاحدة من ابنائه عليه حتى يخرب بأيديهم ، ويكون المسلم الملحد حرباً على المسلم المؤمن . وزويمر من أنشط العاملين على هذا ، وهو موط رئيس المؤتمر التبشيري الكبير الذي عقد في القدس منذ سنتين وكان من أمره ما كان ، وفي معرض البرهان على صحة دعواهما يقولان: ان باريز تضارع مكة ، في ان الاولى اصبحت مهوى افئدة شبان المسلمين اللادينيين ، كما ان الاخرى مهوى افئدة المسلمين الطاعنين في السن . فأنت ترى أن سلامه موسى يدعو الى مذهب عقيم وهو سقيم الفكر والرأي في هذا المذهب ، ومن جهتين كبيرتين يتبين لك هذا : فمن الاولى نقول ان هذا العليل المحموم يجهل الاسلام ونظمه وأحكامه في الاخاء البشري ويجهل ما في النظام الاسلامي الاجتماعي من قوة ومناعة اذا اخذ المسلمون بهذا النظام اخذاً صحيحاً ويجهل فوق كل هذا انه لم يسبق في التاريخ الى هذه الساعة ان امة من الامم استطاعت ان تنخلع من مزاجها ونفسيتها وتاريخها ودينها

البقية على الصفحة الرابعة

المراسلات

يافا

في ٢٤ رمضان — لمراسلنا الخاص

كتاب سكرتير جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر الى موظفي يافا

اغتنم السيد احمد زكي الطاهر فرصة وجوده بيافا فعزم على اقامة حفلة تكريمية لاحرار يافا ثم علم ان الحكومة لم تسمح لهم بالخروج من بيوتهم من الساعة السادسة مساء الى الساعة السادسة صباحاً وبمناسبة رمضان يكون من الصعب اقامة مثل هذه الحفلة في النهار . فبعث اليهم بالكتاب الآتي :

« اخواني المجاهدين الاحرار

« بدافع الوطنية وتقديراً لجهادكم وما تحملتموه في سبيل الأمة من السجن والعذاب رأيت ان اقيم لكم حفلة تكريمية وهذا اقل ما يستطيع الانسان ان يقدمه لشبان مجاهدين غير ان امنيتي لم تتحقق فعلمت ان القوة الغاشمة حالت دون اظهار عواطف اخوانكم نحوكم . ولما كنت على اهبة السفر ولم استطع البقاء فانني بأسم جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر اهنئ الأمة بعودتكم الى حظيرة الجهاد المقدس آملاً أن تتضاعف جهودكم في سبيل حرية الأمة واستقلال البلاد . »

سكرتير جمعية الدفاع عن فلسطين بمصر
احمد زكي الطاهر

ملحوظة : امر الحكومة ببقاء الموقوفين في بيوتهم لم يشمل الاستاذ المظفر والسيدين الدباغ والبرغوثي .

ونحن بدورنا نشكر السيد احمد زكي الطاهر لما ابداه من العواطف الشريفة نحو شباننا المخلصين ولا غرابة فأن السيد الطاهر قد برهن منذ تأسيس الجمعية التي يعمل فيها على اخلاص وتفان في خدمة الامة فأكثر الله من امثاله المخلصين .

اين مشروع روتمبرغ ؟ وهل لا يزال في دور التسويف

يعرف الخاص والعام نتيجة الضجة التي قامت حول هذا المشروع وطلب الاستعاضة عنه بنور اللكسات وموقف البلدية المشرف اذ ذاك حيث قررت المقاطعة واحالت التنوير الى متعهد تقدم عند أذ لضمانه وكان ما كان من موقف الامة وتقديرها لعمل اعضاء البلدية الذين برهنوا على وطنية واخلاص . وقد انهالت على البلدية اثر ذلك برقيات التهاني والاعجاب . وقد استبشر الناس بأن يكون هذا العمل قدوة للجميع .

وقد اخذ الكل ينتظر ساعة بساعة ان يشرع في العمل وكم رأيت الشبان مندفعين لأن يحفر كل شخص منهم حفرة لخازوق من الخوازيق تبرعاً للمتعهد الذي اقدم على هذا العمل رغم ما فيه من الخسارة مضحياً كل شيء في سبيل وطنه

قلنا ان الجميع كان بالانتظار وقد مضى هذا الوقت الطويل ولا يزال الكل ينتظر الشروع في العمل . وكلما سألنا الى اين وصل المشروع أجبنا بأن الخارطة لم تتم بعد أو ان المهندس خرج للهندسة أمس ، ثم كذا وكذا ولا ندري اليوم بماذا يجيبوننا اذا سألناهم اين مشروع روتمبرغ ؟ وهل لا يزال في دور التسويف ؟ وأني متأكد بأن لا جواب عند البلدية الان غير الصمت والسكوت الطويل .

ونحن ازاء ذلك لا يسعنا الا الاستفهام من اعضائنا الذين انتخبناهم وأوليناهم ثقتنا ولا نشك بأنهم بيضوا وجوه العرب بقرارهم بمقاطعة روتمبرغ فنقول لهم ان الأمة لا تزال تنتظر منهم تتمة عملهم العظيم . ونحن على يقين بأن حضرات الاعضاء سوف لا يتأخرون عن ان يبسطوا هذا المشروع من جديد و يطالبون بتنفيذه بكل سرعة ولا سيما وبينهم امثال السادة عبد الرحيم ، والدجاني ، وابو الجبين ، وابو خضرة ، وعضو الوفد الذي اولته الامة ثقتها الفريد افندي روك ومتري افندي تادرس ، هؤلاء السادة سوف لا يتأخرون ابداً عن العودة الى هذا المشروع مهما كلفهم الأمر .

ونرجو ان نحمل في رسالتنا القادمة نتيجة عمل حضراتهم وانا لذلك لمنتظرون .

القبض على احد الشبان

بينما كان الشاب ابراهيم افندي جبر سائراً في الشارع اذ تعرض له بوليس انكليزي واقتاده لدائرة البوليس دون ما سبب وعند وصوله اليها اطلق سراحه بلا قيد ولا شرط على ان يعود في اليوم الثاني لتنظر دائرة البوليس في امر الشكاية المقدمة ضده وقد سألت السيد ابراهيم عن سبب القبض عليه فأجابني انه لم يرتكب اي ذنب ويظهر ان القاء القبض عليه كان بأشارة من اليهود بحجة انه يشجع على ترويج البضائع الوطنية فأن صح الخبر فانا نأسف لهذه المعاملة التي تكررت من البوليس الانكليزي ونطلب من الحكومة ان تضع حداً لهذه المهازل فقد كفى .

الخليل

في ٢٤ رمضان — لمراسلنا الخاص

قانون العقوبات المشتركة

في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة المنصرم انعقدت المحكمة الادارية برآسة المستر كامبل وحاكمت كلا من هيئة بلدية الخليل وعموم مختاري محلات المدينة ومختاري قرى بطة وحلحول وبني نعيم التابعة لقضاء الخليل بتهمة الاشتراك في الهجوم وقتل اليهود القاطنين في الخليل ونهب بيوتهم وقد سمعت شهادات كل من عبد الله افندي كردوس والمستر برتردج والمستر كفراتا والضابطين فريد افندي عبد الهادي وابراهيم افندي جرجورة والجاويش عيسى افندي الغوراني ودامت المحاكمة الى الساعة الثانية عشرة ثم اجلت الى الساعة الثانية بعد الظهر وفي الوقت المعين عقدت المحكمة ثانية وسمعت شهود الدفاع وهم اصحاب الفضيلة : الشيخ مخلص الحموري والشيخ عبد الله طهبوب والشيخ امين الحموري والدكتور احمد افندي عبد العال والشيخ ملحم عبد الرحمن مختار قرية حلحول فكان مضمون شهادة شهود الدفاع ان هيئة البلدية ووجهاء البلد قاموا بتهدئة الحالة وساعدوا البوليس على اطفاء الثورة وانهم طافوا على اكثر المنازل التي يسكنها اليهود فوجدوا اصحاب البيوت العرب واقفين يحرسون السكان اليهود وانهم نقلوا عدداً كبيراً من اليهود الى منازلهم لحفظوا ارواحهم من القتل فترتب على عملهم هـذا سلامة اكثر من اربعماية شخص من اليهود كانوا معرضين للقتل لو لا جهود الوجهاء وكان يتولى الدفاع عنهم الاساتذة المحامون فضيلة الشيخ راغب افندي ابو السعود وابكاريوس بك وانسطاس افندي حنانيا وفي الساعة الرابعة انتهت المحكمة من سماع شهادة شهود الدفاع وقبل ختام الجلسة قال المستر كامبل لحضرات المحامين سأقدم اوراق هذه القضية لفخامة المندوب السامي وختمت الجلسة .

شعور اهل الخليل

ومما يجدر بنا ذكره ان جمهوراً كبيراً من اهالي البلد لا يقل عددهم عن الألف كانوا مرابطين في داخل دار الحكومة (مكان المحاكمة) وخارجها وكلهم ينتظرون نتيجة المحاكمة وقد صادف ان المؤذن اذن لصلاة العصر وكانت المحكمة لا تزال منعقدة فاقبل الحضور جميعاً الى الصلاة خلف الأمام حيث صلى في ارض البستان الملاصق لدار الحكومة والذي تطل عليه نوافذ غرفة المحكمة فكانت صفوف المصلين ساترة جميع ارض ذلك البستان الواسع الأمر الذي أثر في النفوس اعظم الأثر مما لفت انظار هيئة المحكمة اليهم

حول ترك المعايدة

نشرت جريدة فلسطين الغراء في عددها الأخير خبراً لمراسلها بالخليل مفاده انه يترجح ان لا تقام صلاة العيد المقبل كالعادة فهذا الخبر لا اصل له . لأن الأمم التي تدين بأحد الأديان عندما تحل بساحتها كارثة من الكوارث ، تلجأ الى الله تعالى بالتضرع والصلاة ليخفف عنها ما نزل بها من المصائب والآلام لا أن تقرر ترك الصلاة كما يقول المراسل ولعل الذي نقل ذلك الخبر لحضرة المراسل لم يكن واقفاً على حقيقة ما قرره العلماء والوجهاء بهذا الشأن فيكون القصور من الناقل لا من المراسل

لا عيد هـذا العام

قرر علماء مدينة الخليل واعيانها في اجتماع عقد برآسة فضيلة المفتي الشيخ عبد الحي افندي الخطيب عدم أرسال رسائل التهنئة في العيد المقبل سواء الرسائل البرقية والبريدية فارجو من كافة الاصدقاء في خارج الخليل ان لا يبعثوا شيئاً من ذلك الى هنا

واما صلاة العيد فأنها ستقام كالمعتاد رجاءً من الله ان يغير حالة عرب فلسطين الى غير هذه الحالة التعيسة حقق الله الآمال

الحكم على متهمين

في يوم الخميس ٢٠/٢/٣٠ حكم المستر

حوادث واخبار

ميلر قاضي التحقيق بالخليل على صادق الحلواني بالسجن مدة ستة اشهر بتهمة نهب المنازل اليهودية وعلى شخص آخر بالسجن ثلاثة اشهر بنفس التهمة وعلى آخر بغرامة مالية قدرها عشر جنيهات

نابلس

لمراسلنا الخاص

في ٢٣ رمضان ٣٤٨

أسلاح أم ماذا

مرت بنابلس سيارة يهودية كبيرة تحمل صناديق مقفلة فاشتبه بها احدافراد الشرطة البريطانية فأوقفها وطلب من سائقها ان يفتح احد الصناديق فوجد فيها مسدسات هوائية فاقتادها الى ادارة الشرطة ورؤي ان هذه المسدسات ليست ممنوعة وهي مرسلة من اللجنة الصهيونية في القدس لفرعها في حيفا وقد لاحظ المتجمهرون من الاهلين ان السيارة لم تفتش تفتيشاً دقيقاً فاسياء اليهود جادين في تهريب الاسلحة وتوزيعها في انحاء البلاد · وما ادرانا ان هذه الارسالية هي من قبيل ذر الرماد في العيون حتى اذا الفت ادارة الشرطة مرورامثالها عاد المرسلون لتوزيع الاسلحة وتهريبها على هذه الطريقة فعسى ان تتنبه ادارة الشرطة لمثل هذه الامور الخطرة ·

الوطنية المزيفة

الوطنية المزيفة هي تلك التي يدعيها من كان في اخلاقه وهن وفي سلوكه عورات · فمن الحماقة ان نصدق من يشتهر بالخيانة والكذب والخداع والنفاق بأنه وطني لأن الوطنية هي من القدسية بحيث لا يمكن ان تجتمع مع مثل هذه الصفات الذميمة فأن اجتمعت فهي ليست بالوطنية الصادقة بل هي وطنية مزيفة يتخذها مدعوها مطية للوصول الى غاياتهم واغراضهم وقد حملنا على كتابة هذه المقدمة ما نراه في بعض الاحيان من خروج بعض الخونة من الناس على قرار الامة في مؤتمرها الاخير ومعاملتهم غير الوطنيين بالسر ثم ادعاءهم بأن بضائعهم هي من مصادر وطنية ليخدعوا الناس بها على مشتراها · واني اعرف مخلوقاً في نابلس اعترف لي مراراً بانه ربح ارباحاً طائلة على اثر المقاطعة لانه باع كميات كبيرة من البضائع يجلبها من سوريا ومصر · وكما كنت اشك في صدقه كنت اقول له ان الناس يقولون بانك انما تاتي ببضائعك من خصوم البلاد فيغضب ويضرب برجليه الارض · وقد بقيت حيلة هذا الدعي تمر على الناس الى ان انفضح امره وأمسكت عليه وثائق خطية تثبت بان هذا المخلوق العجيب لم ينقطع عن معاملة غير الوطنيين يوماً واحداً · وقد استاء الناس من خيانته واخذوا بمقاطعته ونبذه واني امسك الآن عن ذكر اسمه واكتفي بتقديم التعزية لصاحب الشورى بوطنية مراسله في نابلس وانتظر مع كثير من اخواني ما ستفعله هيأة ادارة جمعية الشبان المسلمين بهذا المخلوق العجيب ·

وفد اللجنة التنفيذية

مر بنابلس وفد اللجنة التنفيذية قاصداً المقاطعة الشمالية لجمع حصة مدنها من نفقات الوفد وقد التحق بزملائه الاستاذ عزة دروزة ثم عاد الوفد موفقاً فيما ذهب من اجله كما انه نوفق في ازالة سوء التفاهم الذي يحبك خيطانه بعض الخونة الجاثمين في عكا ·

لا معايدة

توالي اللجنة الوطنية اجتماعاتها لتتخذ التدابير كي تلغي مراسم العيد في هذا العام احتجاجاً على الظلم النازل في البلاد وحداداً على اولئك الابطال الذين سقطوا في ميدان الجهاد دفاعاً عن امتهم وبلادهم وحزناً على اولئك المعتقلين والمحكومين بالاعدام من ابناء الامة وهو لا ريب سعي مشكور وواجب محتم نقضاؤه ونحن نحث جمعية الشبان المسلمين ان تعمل واجبها في هذا السبيل ·

دافار والبالستين بولتين

امام القضاء

ذكرنا في العدد الماضي ان النيابة العامة رفعت قضيتين على جريدتي دافار والبالستين بولتين بتهمة انتهاك حرمة المحاكم · وكان يوم الجمعة المنصرم موعد النظر في هذه القضية أمام محكمة العدل العليا المؤلفة من السر مكدونلد قاضي القضاة والمستر بيكر ·

ودافع عن البالستين بولتن الخواجة هوروفيتش فقال أن المقال الذي حوكمت من اجله الجريدة منقول عن جريدة دافار ، وأذن فليست الجريدة مسئولة عنه لأنها اعتادت ان تنقل الى قرائها في كل عدد ماتقوله الصحف المحلية · ثم دافع الدكتور سمويراعن دافار فقال أن مدير الجريدة المسئول غير موجود في فلسطين وسأل المحكمة اذا كانت ترغب في سماع أفادة وكيله ·

ودافع المستر شرول عن النيابة فقال ان دافار مافتئت منذ صدر الحكم على أورفلي تتهكم على المحكمة بقارص القول وبذيئه ، وكانت تكتب عن المتهمين قبل ان تنتهي محاكمتهم ، وشاركتهم النشرة في عملها فشرعت تنقل عنها ما تكتبه ·

وبعد المباحثة تقرر تأجيل الدعوى حتى صباح يوم الأثنين وتقرر احضار وكيل المحرر لسماع افادته ·

محاولة التوفيق

بين الاحزاب الصهيونية

لندن في ٢٣ فبراير — أقام فريق من الصهيونيين المتطرفين حفلة وداعية للمستر جابوتنسكي قبل سفره الى جنوب افريقيا · وتكلم المستر كروسمان الزعيم السوريفيزيونستي فقال : نحن نحاول ان نجد حلاً مرضياً للوفاق بين وجهتي نظر الصهيونية · وعلى اللجنة التنفيذية الصهيونية ان تقول كلمتها الاخيرة بهذا الصدد · »وتكلم جابوتنسكي في الاجتماع فقال ان هناك بعض الشبه بين افريقيا وفلسطين فهناك الاكثرية الساحقة من سكان البلاد غير مثقفة ثقافة عالية ، والاقلية الاوروبية هي التي تقبض على ناصية الحكم وتدير دفة الامور (ش ب · ف)

برقية من غزة

الجامعة العربية — بالتلغراف

« الشباب الغزي يطلب من الوفد نشر مبدئه · الامة ان تقنع بغير الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف العربي ونعارض في اي مفاوضة لا تقوم على هذا المبدأ · »

فوزي الدجاني · محمد الحشام · صبحي برزق · نعمان طهبوب · حلمي ابو شعبان · سامي الحسيني ·

تخفيض الاجور

في سكك حديد فلسطين

جاءنا من المستر كامبكلي وكيل مدير السكك الحديدية في فلسطين أنه اعتباراً من ١ مارس القادم سيجري تخفيض في أجور السكك الحديدية في الدرجات الأولى والثانية والثالثة وفي المحطات التالية: من القدس الى دمشق ؛ ومن يافا الى درعا، وفي حيفا ونابلس والعفولة ·

ويمكن للمسافر ان يرجع بنفس التذكرة اذا لم يمض ٧ أيام على تاريخ التذكرة ·

وبهذه المناسبة نقول ان دائرة السكك الحديدية لا ترسل الينا الأعلانات ذات الاجور ، ولكنها ترسل الينا الأعلانات المجانية فقط · فما معنى هذا يا ترى ؟ ··

تصحيح

جاءنا من ماجد افندي القطب من نابلس أنه من جملة هيئة الادارة الجديدة لجمعية الشبان المسلمين التي انتخبت مؤخراً ، وقدسها عن بال مراسلنا في نابلس ان يذكره اسمه

امتياز كهرباء القدس

نفذ قانون امتياز كهرباء القدس واقترن بتوقيع المندوب السامي يوم ١٥ شباط الجاري ·

مؤتمر شبان العرب

عقدت رصيفتنا القبس مقالاً افتتاحياً حول مؤتمر الشبان العرب الذي فكر فيه فريق من الشبان في فلسطين ، فقالت انها فكرة طيبة تبشر بوجود روح طيب في نفوس الشبان ورغبة في التحفز للوثوب والدفاع عن الاوطان · ثم دعت شبان دمشق الى الاقتداء بشبان فلسطين وعقد مؤتمر سريع لانتخاب لجنة تحضيرية تخابر شبان سائر المدن السورية والعربية واستمزاج رأيهم في تعيين المكان والزمان الذي يتمكن فيها مؤتمر الشبان العتيد أن يكون في اجتماعاته طليقاً بعيداً عن الضغط والمداخلات

ولا نخالهم بعد اليوم الا عاملين على تحقيق هذه الفكرة المباركة لاسيما والشبان هم سواعد الامة الحديدية وعلى أكتافهم تنهض البلاد ومن دمائهم تروى تربة هذا الوطن العربي المتعطشة للحرية والاستقلال ·

جريدة اليرموك

عادت رصيفتنا اليرموك الغراء التي يصدرها في حيفا الكاتب المعروف الاستاذ هاني أبو مصلح ، الى الصدور بعد أن حجبتها يد الحكومة الأستعمارية الصهيونية ردحاً من الزمن ، وكانت جريتها الوحيدة التي حجبت من اجلها انها جهرت بالحق وذادت عن حياضه ، وطالبت بحقوق العرب المشروعة ·

وقد عادت الى الصدور بحلة قشيبة وطبع متقن واستأنفت جهادها من جديد ، فنرجو أن توفق في خدمة هذا الوطن الذي مازالت تكافح في سبيل نصرته واعزازه ·

المدخل والخرج

بلغ مادخل الى صندوق حكومة فلسطين من ١ كانون الثاني ١٩٢٩ الى ٣٠ تشرين الثاني ١٩٢٩ ثمانية ملايين و ٦٠٥١٣١ جنيهاً و ٩٥٤ ملاً · وبلغ مجموع الخرج خلال المدة نفسها ٨٦٠٠٧٤٧ جنيهاً و٢٤٣ ملاً · أذاً فقد تبقى في صندوق الحكومة ٥٦٩٠٦ جنيهاً و ١٥ ملاً ·

خمسة يهود

يقتلون ٦٤ عربياً

نشرت مجلة (رسالة اسرائيل) بتاريخ ٣ كانون الثاني كتاباً بعث به ايتمار بن آفي بالنيابة عن جمعية رجال الزراعة الفلسطينية الى ناثان ستراوس ننشره نقلاً عن رصيفتنا فلسطين (النسخة الانكليزية):

« أن مستعمرة بئر نعبيا تقع في الجنوب ومحاطة بقرى عربية ، وقد دافع عنها اثناء هجوم العرب عليها خمسة رجال ليس معهم سوى خمس بنادق · وقد وقفوا في وجه ألوف من العرب وذبحوا منهم ٦٤ عربياً وجرحوا اكثر من هذا العدد ، ولم يقتل من اليهود سوى اثنين فقط ذهبا ضحية الهجوم · ولدينا كثير من المستعمرات تشابه بئر نعبيا في الدفاع ؟ · »

«الجامعة» أين قانلو هؤلاء العرب ياحكومة؟

حاخامو اليهود في روسيا

موسكو في ٢٢ شباط — نفت الأنباء الشائعة هنا خبر اعدام الحاخامين اليهود الذين قبضت عليهم الحكومة السوفيتية في منسكويل · ولم يعين بعد الوقت لمحاكمة الحاخامين ولذا فلا يمكن التبوء اذا كانوا سيعدمون ام لا ·

يهودي يسرق

قالت البالستاين بولتين :

حكمت المحكمة على يهودي — يجيد التكلم باللغة الانكليزية — بالسجن خمسة أشهر لارتكابه جرم السرقة · وقد صرح للمحكمة أنه لما سدت ابواب الرزق دونه لم يجد بداً من السرقة خصوصاً وان والدته مريضة ··

جريدة الرافدين

ذكرت صحف العراق أن وزارة الداخلية العراقية وافقت على نقل امتياز جريدة الرافدين من سامي افندي حوندة الى عبد الغفور افندي البدري صاحب جريدتي الوطن والاستقلال المعطلتين ·

وستصدر «الرافدين» في هذا الاسبوع فهل تعطل حكومة العراق الجريدة الثالثة يا ترى ؟ ··

فرنسا وعصاة نجد

بيروت في ٢١ فبراير — طلبت المفوضية الفرنسوية من حكومة العراق ان تسلمها ابن مشهور أحد الزعماء الذين اشتركوا مع فيصل الدويش في ثورته الاخيرة في نجد · والتجأ بعد اخماد الثورة الى العراق وتستند المفوضية في طلبها الى ان ابن مشهور من رعايا سورية لانه من زعماء قبيلة الرولة السورية التي يرأسها الامير نوري الشعلان على ان الملك ابن السعود طلب أيضاً من الحكومة العراق ان تسمله ابن مشهور ولكن حكومة العراقية لم تقرر شيئاً في هذه المسألة بعد · ص

اما الاسلام واما الالحاد
بقية المنشور على الصفحة الثانية

وتندمج في نظام حضاري آخر غريب عنها. ثم هو في دعوته للهدم لا يبين المواضع التي يراها حرية بالهدم في الاسلام ويبقي على الصالح ، بل هو يطلق دعوته اطلاقاً ولا يعين مواطن الصحة والعلة في البناء الذي يريد هدمه . ومن الجهة الاخرى الفاضحة لجهل هذا الرجل الذي يجب ان يعرفه الناس على حقيقته ، انه في دعوته للالتحاق بأوروبة واصطناع حضارتها والتخلق باخلاقها ، والتأدب بآدابها يجهل ان الحضارة الاوروبية هذه التي يدعو الى الدخول فيها والتدين بعقيدتها ، والتي يخصص تسميتها بالحضارة الصناعية ، ليست عند التحليل مركبة من العنصر الصناعي الحديث المستجد منذ نحو مئتي سنة فقط ، بل هي مؤلفة من غير ذلك ايضاً ، فهناك العنصر الديني المسيحي ، وهناك العنصر الثقافي بأوسع معانيه ، فهو العنصر الثقافي الاوروبي العام بأوسع معنى ، لوجود كثير من العناصر العامة المشتركة الشائعة في الامم الاوروبية وفي هذه الحضارة الاوروبية ، وهو العنصر الثقافي القومي العائد الى كل امة من الامم الاوروبية . هذا اذا صرفنا النظر عن العناصر الجنسية القومية الصرفة كالسكسوني والسلافي واللاتيني ، فالحضارة الاوروبية الحالية مركبة على الاجمال من مختلف هذه العناصر ، والديني منها يرجع باصله الى نحو الفين من السنين . والآن كيف يتعامى هذا الضال سلامة موسى عن هذه الحقيقة فينكر على المسلمين دينهم الاسلامي في الشرق من حيث هو يدعوهم الى دين غيره في الغرب في حضارة من اهم عناصرها الدين وكأنه يقول انه يعبد ما عبدت اوروبة ويكفر بما كفرت به لا اكثر ولا اقل

***

اما كون هذا الرجل اخذ في المدة الاخيرة يتنزى على كرامة افذاذ من المسلمين الذابين عن الاسلام والمدافعين عن حضارته وتاريخه وشرعه : السيد رشيد رضا ، والامير شكيب ارسلان ، والسيد محب الدين الخطيب والسيد مصطفى صادق الرافعي ، فالسبب ليس خفياً ولا هو بسر ، وبعد وقوفك على هذا السبب يبطل العجب ، ان كان هناك اناس لا يزالون الى الآن يجهلون سلامه موسى وما هيته

***

بقيت لي كلمة اخيرة في هذا الباب ، ولئن جاءت الاخيرة ايراداً فهي واسطة العقد ، وجل القصد ، وغاية المراد :

يا اهل مصر ،

كانت الاستانة منذ نحو اربعماية سنة الى عهد قريب عاصمة عواصم العالم الاسلامي فيها ملك بني عثمان وفيها دار الخلافة الكبرى والامامة العظمى . وكانت الشعوب الاسلامية في آسية وافريقية ، تود وترغب ان ترى الخلافة موئل الآمال لاعزاز الاخاء الاسلامي وتوثيق الرابطة العامة بين جميع الامم التي تدين بكتاب الله . فلما فعل مصطفى كمال افاعيله واحدث في انقرة أحداثه وازال الخلافة حقيقة ومعنى وأسما ورسما وأبطل الشريعة الاسلامية ليحل محلها الانظمة السويسرية ، اخذ العالم الاسلامي يتطلع الى مصر ليتخذ منها مرشداً له في حركة الجامعة الادبية الثقافية الاسلامية العامة ، ولم يزل العالم العربي الاسيوي والافريقي من اعالي الموصل الى غربي مراكش ينظر الى مصر نظرة المقتدي المسترشد ، ويأتم بها ويعطف بكل جوارحه على نهضتها السياسية ، ويقرأ ثمرات مطابعها وصحفها ومجلاتها ، ويتابع الحركة الفكرية والعلمية في مصر وينسخ كثيراً عنها . كل هذا اعتقاداً من هذه الشعوب العربية الاسلامية ان مصر هي احصن معقل للاسلام وأحرز حرز للشرع الحنيف واعتقاداً ايضاً ان في مصر مسلمين عاملين لتوثيق الاخاء الاسلامي عاكفين على بناء الرابطة العامة اذ أجدر بلد اسلامي بهذا العمل هي مصر لتوسط موقعها وضخامة عمرانها ووفرة ما لديها من الوسائل العصرية وفوق كل هذا لاستمساك مليكها وأهلها بدين الاسلام

ولكن منذ اخذت حركات الألحاد تتفشى في الوادي ويظهر الدعاة لها بطرق شتى واساليب كثيرة اخذ المسلمون خارج مصر يترقبون ان يسمعوا صوت مصر المسلمة المؤمنة يقضي على هذه الحركات قضاء مبرماً ومع ان الصوت سمع من هنا ومن هناك ولكنه جاء متقطعاً غير بالغ الحد الذي ينبغي له ان يبلغه فصارت (الجامعات) اعشاشاً لبث الآراء الهادمة وصارت الكتب الالحادية تطبع وتنشر بين سمعكم وبصركم وانتم عن عواقبها منصرفون . وشغلت الحالة السياسية صحفكم القيمة عن العناية بهذه الجهة التي تتعلق والحق يقال بقضية مصر لان مصر اذا شاءت ان تتربع دست الزعامة في العالم العربي فهي جديرة بهذا ، اهل له ، وهي مصر المسلمة المنادية بالاخاء الاسلامي : واما مصر التي يهاجم فيها الشرع الحنيف خلال السنوات الاخيرة مهاجمات عنيفة منكرة واخيراً يجهر الملاحدة فيها بالدعوة الى مصادمة الشرع والدين فلا تكون بسكوتها خادمة قضيتها ومصلحتها اذا لم تكن بحيث تصون بهيبتها دينها وتبطل الالحاد بصوت ترفعه لحفظ كرامتها

فالاسلام والالحاد ضدان لا يجتمعان . وهذ ليل حان له ان ينجلي . ولله عاقبة الامور «عن الفتح» (ن)

***

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس